الأهرام

المصدر : الانبـــــاء
التاريخ : ٢٤ فبرايـــر ١٩٩٤

اعترافات خـالد الإسلامبولي وزمـلائه في حـادث المنصـة

١١

هكذا قتلنا السادات

بقلم : محمود صلاح

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ٢٤ فبرايـــر ١٩٩٤

سوف تمضي أعوام وأعوام .. قبل أن يستوعب أحد تفاصيل حادث الاغتيال الذي وقع ظهر يوم ٦ أكتوبر عام ١٩٨١!

فليس من السهل بمكان تصور أن يندس مدنيون في قوات الجيش قبل العرض العسكري بيومين، ويختلطوا بالجنود وينامـوا معـهم في الخـيام، دون أن يكتـشف أمرهم أحد!

وليس في قدرة أي إنسان مهما أوتي من خيال خصب، أن يرسم بخياله «ذروة الدراما الواقعية» التي رسمتها بالفعل رصاصات وقنابل الذين قتلوا أنور السادات، وهو يجلس في عيد انتصاره بين كبار قواد جيوشه ورجاله وعشرات من رجال حرسه الخاص!!

ذلك أن الذين نفذوا حادث الاغتيال بأنفسهم، لم يكونوا يحلمون بالنهاية المأساوية التي وقعت.. كانوا يريدون قتل السادات.. ولكنهم ـ وعلى ألسنتهم ـ لم يكونوا واثقين من النتيجة!

بل من الصعب أن يصدق أحد، أن منفذي حادث الاغتيال، لم يكن أحد منهم يعرف الآخر حتى قبل وقوع الحادث بأسبوع واحد!

وهذه ليست الحقيقة الوحيدة التي يكشف عنها التحقيق السري الذي جرى معهم، بل إن ملف هذا التحقيق مازال يحوي الكثير من الأسرار التي لايعرفها كثيرون.

لكن سطور التحقيق المثير ـ في النهاية ـ تجيب على كل التساؤلات، ومابين السطور أيضاً يقول الكثير. والأهم هو ما جاء على لسان خالد الإسلامبولي وزملائه من خلال اعترافاتهم، التي لم تعلن بالتفصيل من قبل.

وهم يقولون في هذه الاعترافات : هكذا قتلنا أنور السادات!

فماذا قالوا؟

لا أعرف الذين قاموا بحادث الاغتيال.. ولم أقابلهم أبدا!

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء

التاريخ : ٢٣ فبرايـــر ١٩٩٤

الفصل الحادي عشر

أنكر انه كـان اميـرا عـلى جماعات الجهاد!

ليس هذا فقط .. وانما قرر في التحقيق معه ان دم الرئيس انور السـادت حـرام .. وانه لـم يكن ينبـغي قتله.. وانما التنبيه عليه بأن يحكم بكتاب الله!

هكذا قرر عمر عبد الرحمن في التحقيق معه في قضية اغتيال السادات كان عمر عبدالرحمن وقتها في الثالثة والاربعين من عمره .. ويعمل استاذا بكلية اصول الدين جامعة الازهر فرع اسيوط!

وفي نفس اللحظة التي كان يجري فيها التحقيق معه.. كان يتم استجواب ثلاثة اخرين هم طارق الزمر وصفوت الاشوح وعلاء عبد المنعم..

رفضت .. ثم رفضت!

في بداية التحقيق معه...

قال المحقق لعمر عبدالرحمن: قال المتهم عبود الزمر انك بويعت اميرا للامراء على جماعات الجهاد بالقطر المصري كله.. فهل هذا صحيح؟

ـــ رد الدكتور عمر عبد الرحمن قائلا: هذا غير صحيح.. لانني لم اعرف من جماعات الجهاد الا هذه المجموعة، التي كانت تجلس عندي بالفيوم وهم افراد معدودون، وعرضوا علي ان اكون اميرا لهم فرفضت، وقلت انا لا اعرف في هذا الموضوع شيئا، ولا اعرف كيف اقود هذه الجماعات ، ولا اعرف ما اصنع فيها، وانا رجل اعمى لا استطيع تدبير هذه الاشياء ولا تنظيمها وانا لا استطيع تنظيم مجموعات ظاهرة جهرية.. فكيف استطيع ادارة مجموعات سرية؟

يسأله المحقق: من الذي عرض عليك هذا الامر؟

ـــ يرد الشيخ عمر عبد الرحمن : كرم زهدي وهو الذي عرفني ببباقي الاخوة عصام وعاصم وعبود الزمر ومحمد عبد السلام.

المحقق: وهؤلاء قادة جماعات جهادية ام ماذا؟

ـــ الشيخ عمر عبد الرحمن : اعرف ان كرم يدرب مجموعات في الصعيد وعبود الزمر في القاهرة .

المحقق: ما الذي تقصده بأنك لا تعرف من جماعات الجهاد الا مجموعة صغيرة.. بينما سؤالي كان عن جماعة الجهاد ما هي؟

ـــ الشيخ عمر عبد الرحمن : الذي اقصده انني لم اعرف اناسا يدربون مجموعات على الاسلحة الا هؤلاء.. ولا اعرف غيرهم!

المحقق: ولاي غرض يتم هذا التدريب.. لجهاد عدو في الخارج ام لجهاد العدو داخل البلاد؟

ـــ الشيخ عمر عبد الرحمن : قالوا لي انهم يدربون لاقامة الدولة الاسلامية!

المحقق : باي طريق؟

ـــ الشيخ عمر عبد الرحمن : أفهموني ايضا ان ذلك يكون بطريق السلاح والعنف..

المحقق: وضد من يصوب السلاح ويستخدم العنف؟

ـــ الشيخ عمر عبد الرحمن : ضد الذين يحكمون بكتاب الله.

المحقق: الحكام ام احاد الناس؟

ـــ الشيخ عمر عبد الرحمن : هم يقولون الحكام ومن يعينهم.

المحقق : قال عبود الزمر في التحقيق انك ترددت ثم قبلت؟

ـــ يؤكد الشيخ عمر عبد الرحمن : رفضت .. ثم رفضت!

المحقق : كما قال انك افتيت بحل دم الرئيس شرعا؟

ـــ الشيخ عمر عبد الرحمن :لم افت بحل دم الرئيس ولا غيره!

المحقف: وقال كذلك انك افتيت بحل اخذ الغنيمة من الصاغة النصارى لانهم يعينون الكنيسة؟

ـــ الشيخ عمر عبد الرحمن : قلت ان المسيحيين على ثلاثة اقسام.. من قتل منهم مسلما يقتل.. ومن اعان الكنيسة واشترى سلاحا للاعداد للمسلمين يحل ماله.. ومن لم يفعل هذا ولا ذاك فماله ودمه حرام!

لا يحل دم السادات!

قال له المحقق: لكنك افتيت لهم؟

ـــ رد الشيخ عمر عبد الرحمن : انا افتي لهم كما افتي لغيرهم!

قال له المحقق: قال عبود الزمر انك افتيت لهم بشان الجنود واخذ اسلحتهم؟

ـــ رد عمر عبد الرحمن : لم افت لهم بذلك.. وعبود الزمر يعلم ذلك جيدا!

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ٢٤ فبرايـــر ١٩٩٤

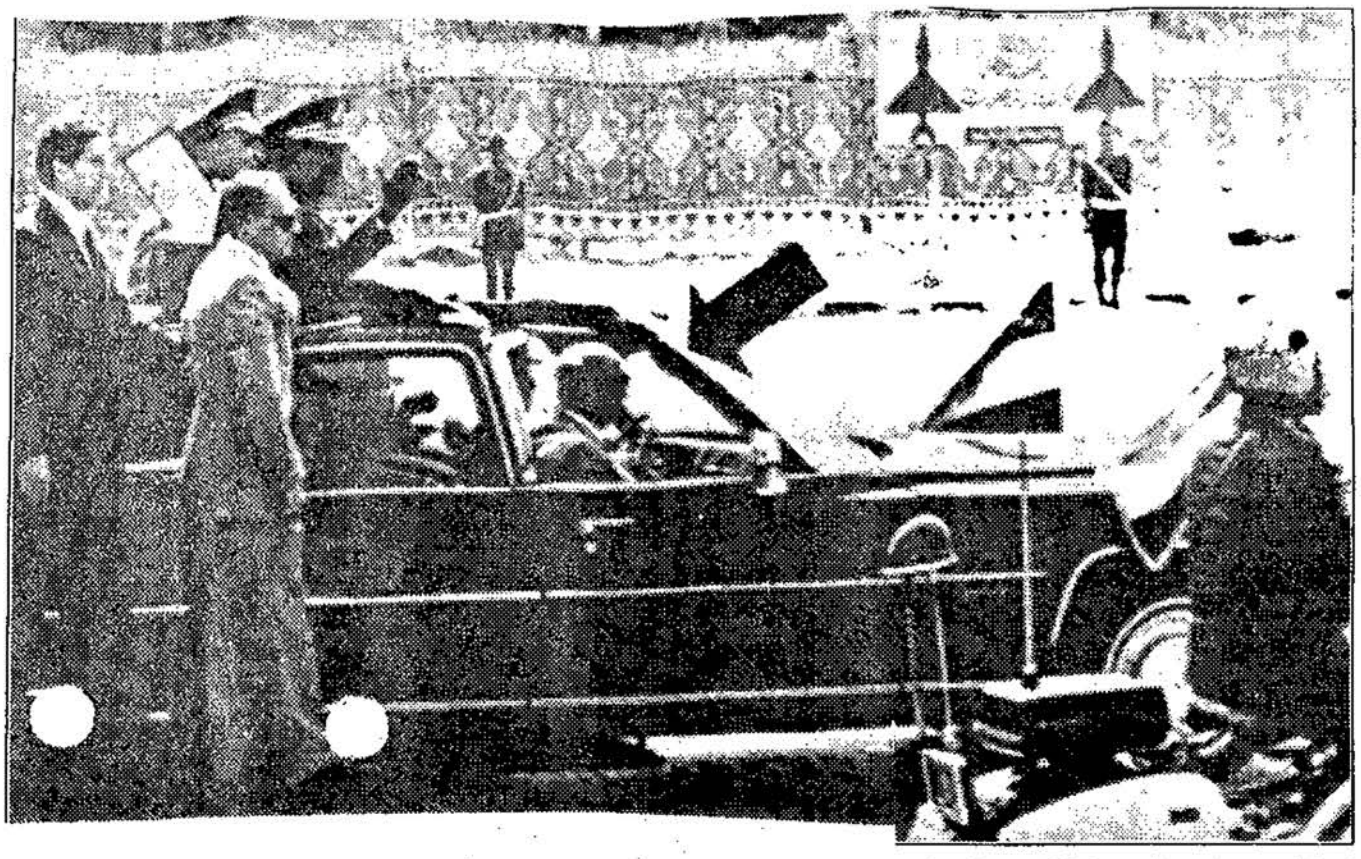

السادات في طريقه الى منطقة العرض العسكرى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــاء
التاريخ : ٢٤ فبرايـــر ١٩٩٤

الشيـــخ عمـــر عبـــد الرحمـــن:

قـــتل الرئيس الســـادات .. حـــرام

عمر عبد الرحمن: لم اقل انه كافر

في مسجد الخزان بأسوان مع حفيده شريف لأداء صلاة الجمعة

لـــم أقـــل ان إلســـادات .. كـــافـــر

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر :الانبـــــــاء
التاريخ :٢٤ فبرايـــر ١٩٩٤

لست أميـــرا لجـــماعـــات الجهـاد.. وكيف أدير جماعات ســـــرية وأنـــا أعـــمى ؟

المحقق: بماذا اذن افتيت لهم في هذا الموضوع؟

ـ الشـيخ عمـر عبد الرحـمن : كلمـا سالوني او سـالني غيـرهم قلت ان دمـــاء الامن والشـــرطة وغـيـرهم حـرام وكـذلك اخـذ اسلحتهم.

المحقق: انت تعلم ان منهـاجهم هو مـجـاهدة الحـاكم بـالسـلاح والعنف ... وجـاؤوا يستـفتـونك كما ذكر.. فهل نهيتهم عن ذلك؟

ـ الشيخ عمر عبد الرحمن : لم انههم عن ذلك!

المحـقق : لكن ذلـك كـان باطلا شرعـا.. وانت رجل علم أليس من واجبك ان تنهى عن المنكر وتأمـر بالمعروف.. لماذا لم تنههم عنه؟

ـ الشـيخ عمـر عبد الرحـمن : هذا من واجبي.. وقد قصرت فيه!

ويواصل المحقق اسئلته للشيخ الضرير..

فيقـول له : هم صغار في السن .. وانت اكـبـر منهم واعلـم.. وجلسـوا اليك يـريدون التـعلم.. لماذا لم تهدهـم الى الرشـاد وبما علمك الله تعالى؟

ـ يرد الشيخ عمر عبد الرحمن : هذا واجب علي ان اعـلمـه.. وقـد اخطات في القيام به!

المحـقق: تقـصـد ان مـجـاهدة الحاكم بالسلاح والعمل على قتله ومن يواليه حرام شرعا؟

ـ الشـيخ عمـر عبد الرحـمن : الحـاكم الذي لا يحكم بكتـاب الله يجب ان ينـبـه عليـه بـأن يطبق الشريعة وينفذ حكم الله.

اذن ما عـقيدتك الدينيـة بشأن استـحلال دم رئيس الجمهـورية محمد انور السادات رحمه الله؟

ـ الشـيخ عمـر عـبد الرحـمن :عقيدتي الدينية انه لا يحل دمه!

المحـقق: علـى اي اسـاس من الشريعة الاسلامية؟

ـ الشـيخ عمـر عبد الرحـمن : بشأن الحاكم بغير كتاب الله كما جـاء فـي القـرآن فـأولئـك هم الكافـرون فـاولئك هـم الظالمون فـالئك هم المـنافـقـون..واذا كـان الحاكم قـد نوقش وجودل في هذا الامر اي الحكم بكـتاب الله وعـدل عنه، ورأى ان القـانون الوضـعي افضل، فهو ظالم وفاســق واذا لم يناقـش او يحـاج في هذا لا يصح قـــتلـه وانا لا اعلـم ان الرئـيس محـمـد انور السادات نوقـش في هذا الامر ورفضه!

هذه هي معتقداتي

وينتقل المحقق الى مناقشة فكر الشيخ عمر عبد الرحمن..

فيـسـاله: انت حـسـب علمك وعقيدتك الاسلامية تعتبره كافرا ، هل الدمـاءتستـبـاح بسـبب العـــدوان على الاســـلام او برد الكفر.. واسالك هـل يجوز ان ينفذ الحاكم بيده.. ام ان التنفيذ واجب على الجماعة الاسلامية وبشرائط فرضـية الجهـاد كما بـينها المولى عز وجل في كتابه؟

ـ يقـول الشـيخ عـمـر عـبـد الرحمن : اجـاز بعض الفقـهاء ان يكون القتل للكفر وحده.. اما الذي لا يحكم بـكتـاب اللـه ونوقش في ذلك وآثـر القـانـون الوضـــعي وحكمنا عليـه بالكفر، فـانه قـد اضـاف الى الكفر الاعـتـداء على المسلمين حـيث لم ينفـذ شـريعـة الله ، ولانه حـين يناقش ويعـدل عن الحكم بكتاب الله يكون تاركا لدينه، والحـديث يـنص على حل دمه، حـيث من بدل دينه قاتلوه.. وحديث لا يحل دم اي مسلم يشهد أن لا إله إلا الله محمد رسول الله الا باحـدى ثلاث النفس بـالنفس والثـيب الزاني والـتـارك لـدينه المفارق للجمـاعة.. هذا عن الشطر الاول من سـؤالك امـا عن الشق الثـاني فـلا يجـوز القـتـال الا بالتـمكين فـاذا لم يكن تمكين فـلا قـتـال، والاية في ذلك صـريحـة، وقـــول الله تعـالى «ألـم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصـلاة وآتوا الزكـاة، فلم يؤذن لهم بقـتـال وهم في مكة.. فـلمـا جـاؤوا الى المدينة ، واجـتـمع المهاجرون والانصار حول قائدهم رسول الله، واصبحوا ممكنين في الارض اذن لهم بالقتال، لقول الله تعالى «اذن للذين يـقاتلون الذين ظلمـــوا وان الله على نصـرهم لقدير».

ـ واضـاف الشيخ عـمر عـبد الرحـمن : ولقـد بين المـولى جل شأنه شرائط الجهاد بقوله يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال، ان يكن منكم عشـرون صابرون يغلبـون مـائتين، وان يـكن منكم مائة يغلبوا الفـا من الذين كفروا، بأنهم قوم لا يـفقهـون، الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفاء ، فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائـتين وان يكن منكم الفا يغلـبوا الـفين بـاذن الـلـه والـلـه مـع الصابرين.

لم اقل .. كافر!

يرد عليـه المحـقق قـائلا: ولكن الرئيس مـحـمـد انـور السـادات رحمه الله ادخل في الدستور لاول مـرة في تاريخ البـلاد النص الذي يقول ان الشـريعة الاسلامـية هي المصـدر الرئيسي للتـشريع، وقـد وضـعت الـقـوانين الوضـعـيـة الحـاليـة من قـبل ولايتـه بزمـان طويل.. وهو بهـذا النص قـد اعلن عن عـزمه علـى ازالة التفـاوت او المخـالفـة، التي تـكون بين بعض نصـوص الـقـانون والشـــريعـة الاسـلامـيـة .. فهل رغـم ذلك يعـد من الكـافـرين الذين يـحـاربون الاسلام؟

ـ يقـول الشـيخ عـمـر عـبـد الرحـمن : أفـهـم من السـؤال انني قلت ان الـرئيس مـحـمـد انور السـادات كافـر.. افهـمه من كلمـة «ولـكن» فـي اول ســـؤالـك.. والحـقـيـقـة انـني لم اقل ذلك ولا اعتقده، ولا اكفـر مسلما لقول الله تعـالى في المشـركين «فـان تابوا واقـامـوا الصـلاة ، وآتوا الزكـاة فـاخوانكم في الـدين».. فمـا بالك عـمن فعل ذلك ولم يكن مـشركـا؟ وكـيف يكون كـافـرا وهو اولا قـد وضع في الـدسـتـور هـذا النص وثانيا قـاد حرب رمضان وفيـها

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ٢٤ فبرايـــر ١٩٩٤

انتصار على اليهود، وثالثا انني سمعت من اعضاء لجنة الفكر والدعوة بالحزب الوطني انه قال لهم لقد صبرتم كثيرا على ما قبلي فتمهلوا علي.. رابعا رد على التلمساتي عندما قال له «اشكوك لله» .. خامسا ما ذكره الشيخ النمر من ان الرئيس قال لهم في اجتماع «اسرعوا بتنفيذ هذا الامر».. سادسا طرده للشيوعية التي كانت تهدد مصر في عقيدتها وايمانها بالله.

وهنا يقول له المحقق: فاذا كان الامر كذلك.. لماذا لم تنصح بـ عبود ،ومحمد عبد السلا والاخرين الذين استفتوك .. واند تعلم ان منهاجهم قتل الرئيس ومن يواليه؟

ـ يرد الشيخ عمر عبد الرحمن : انا مصر على انهم لم يستفتوني في هذا الامر.. ولكن خطأي كما سبق ان قلت انني لم انصح لهم ولم ابين لهم خطورة الامر.

قتل .. ظلما وعدوانا!

يعود المحقق ليقول له: انت تعلم القاعدة الشرعية التي احكمها المولى سبحانه وتعالى في القرآن الكريم ، انه لا خير في النجوى الا ان تكون الامر بالصدقة او المعروف او الاصلاح بين الناس.. لم تناجيت معهم اذن؟

ـ يعود الشيخ عمر عبد الرحمن ليقول: هذا من الخطأ الذي ارتكبته المخالف لقاعدة النجوى في الاية السابقة، والاية الاخرى وهي قوله تعالى « يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى.

يقول له المحقق: هل تقول حقا وصدقا ان الرئيس محمد انور السادات رحمه الله قتل ظلما وعدوانا.. حسب معتقداتك الشرعية الاسلامية؟

ـ يرد الشيخ عمر عبد الرحمن : على السؤال بسؤال : لقد بينت اني لا اكفر مسلما.. اذن كيف يستحق القتل وهو ليس بكافر؟

فيقول له المحقق: اجب على السؤال مباشرة اجابة محددة ؟

ـ يقول الشيخ عمر عبد الرحمن : نعم قتل ظلما وعدوانا..

لاني لم اعرف ان مجلسا من العلماء ناقشه ورفض الحكم بكتاب الله.

يساله المحقق: في كتيب «الفريضة الغائبة» الذي ذكر ا عبود الزمر انه من جمع محمد عبد السلام.. وردت مقارنة بين التتار وحكام اليوم .. فهل ترى وجها لهذه المقارنة ؟

ـ يقول الشيخ عمر عبد الرحمن : لا ارى وجها لهذه المقارنة.. فالبون شاسع هؤلاء كانوا تتارا واعداء لله واعداء للعلم، حيث وضعوا كتب العلم التي كانت موجودة في بغداد في نهر دجلة، حتى تلون ماء النهر بالمداد من كثرة ما القي فيه من الكتب.. اما حكام اليوم فهم مسلمون ولم يصنعوا شيئا من هذا الفساد.. وانا لا علم لي بهذا الكتيب.. واذا كنت اميرا لهم كما يقولون كان عليهم ان يعطوني نسخة منه حتى اطلع على افكارهم وما يسيرون على منهجه.

سبيلي إلى الدولة الإسلامية

ثم يروي الشيخ عمر عبد الرحمن ظروف القبض عليه في منزل شقيقته بالعمرانية، وكيف انه قرأ في الجرائد انه مطلوب القبض على شخص يدعى عمر احمد عبد الرحمن، وليس فيه اسم علي ولا كلمة دكتور فلم يتصور انه المقصود وانه عند القبض عليه كان معه مبلغ ٢٠ الف دولار من مدخراته وزوجته اثناء عملهما في السعودية ، وانه سلم المبلغ للشخص المسؤول بعد القبض عليه كأمانة.

وقال الشيخ عمر عبد الرحمن : انه لو كان يعلم ان العمل في الحكومة حرام لاستقال، وان عبود الزمر استفتاه عن هذا فأكد له ان العمل بوظائف الدولة حلال، بدليل انه شخصيا ـ الشيخ عمر عبد الرحمن ـ كان باقيا في وظيفته .

ويسال المحقق: وما هي الوسيلة الشرعية في منهاجك الاسلامي لاقامة الدولة الاسلامية في ظروفنا الراهنة؟

ـ فيرد قائلا: وسيلتي الشرعية في ذلك ما علمني ربي سبحانه وتعالى بقوله: « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي احسن » ، وقوله سبحانه وتعالى « ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين، ولا تستوي الحسنة ولا السيئة، ادفع بالتي هي احسن»، وقوله كذلك « فادع واستقم».. وان ابين للناس في الخطب والدروس والمحاضرات والندوات والاجتماعات عظمة الاسلام ورفعة منهجه.. وابين لهم ان عليهم واجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان يقولوا الحق ولو كان مرا، وان يطالبوا الحاكم في الصحف والمجلات وبالكتابة اليه والى المجالس المتخصصة بالحكم بكتاب الله، لا سيما وان آيات القرآن في ذلك كثيرة ، ومنها قوله تعالى « وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك» وآيات اخرى كثيرة.

يساله المحقق: وهل اقوالك التي ادليت بها الان.. نتجت عن حريتك واختيارك .. ام ماذا؟

ـ يرد الشيخ عمر عبد الرحمن : هي ناتجة عن حرية مطلقة.. وعن ابداء الرأي الذي اراه دون ضغط او تأثير علي.. على الرغم من الضغوط التي مارسوها بالنسبة لي في اماكن اخرى ذهبت اليها قبل هذا المكان!ثم يعود الشيخ عمر عبد الرحمن ويصف هذه الضغوط بأنها كانت ضربا واهانة، حتى انه كان يتمنى في سجنه كلما سمع صوت كلب ان يكون كلبا وليس انسانا!

وعندما يقول له المحقق: انت متهم بالاشتراك بطريق التحريض مع محمد عبد السلام وعبود الزمر والقتلة الاربعة الذين يتبعونهما تنظيميا في جناية اغتيال الرئيس الراحل رحمه الله وآخرين؟

ـ يرد الشيخ عمر عبد الرحمن قائلا: اولا انا لم اعرف القتلة الاربعة.. ولا التقيت بهم مطلقا.. ثانيا انما اعرف محمد عبد السلام وعبود الزمر وقد عرفني بهما كرم زهدي.. وانا لم اشترك ولم احرض احدا على جريمة اغتيال الرئيس رحمه الله ـ وقد بينت قبل ذلك حرمة دمه!

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء

التاريخ : ٢٤ فبرايـــر ١٩٩٤

على الارجوحة في المعمورة مع حفيديه شريف وجيهان وشريكة حياته

لحظات قليلة كان يفرغ فيها من مسؤولياته ويقضيها مع اسرته

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية